معاملتهم مع الله تلك الصورة بينهم الحق سبحانه وتعالى عليهما بواسطة
شيخهم وتعريفه اياهم كيفية مداخل الشيطان ومواضع اضلاله
وتلبيساته في الحضور او الغيبة بعد صحة الرابطة كما قلنا
ولقد رايته جاالي بصورة الخضر في زاوية نورا في الخلوة فقلت
بعد كلام سمعته اريد ان اسمع منك حديثا سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسمع الشيخ ركن الدين علاء الدين قدس سره العزيز
منك بلا واسطة فتغير ثم اذا افتتحت الحديث وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا رايت الرجل لجوجا معجبا برايه فقد تمت خسارته
وهرب متغيرا من الصورة الخضرية الى صورة لص مكدر فقصدت
اخذه فلم ادركه المقصود من هذا التطويل التنبيه والتحذير حتى لا يقع
السالك المتنيل القاصد لرؤية الاشيا ووقوع خوارق العادات
في شبكة الشيطان ولا يدخل الخلوة بلا اذن الشيخ قطعا وقال
بعض المشايخ ومن لم يكن له شيخ فشيخه الشيطان ولقد رايت بعض
من كان يدعي الارشاد قطع الشيطان عليه الطريق وصار من اكبر
وكلائه في الاضلال والاتي معرض الارشاد فالصدق والاخلاص
وعدم الاعجاب بشي مما من الفضايل المحققة الوجود واتهام النفس
بالسوء على الدوام ورؤية التقصير عدم الاندراج في زمرة الكاملين
وحسن النظر بالله تعالى والتحرز عن الاستعجال في الوصال وتوطين
النفس على التحمل في المذال عن العوام والارذال وعدم استحقار من

امن

امن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقصر الامل وملاحظة هجوم
الاجل مما يومي الشيطان ويوقعه في الحرمان عن ايقاع الضرر
في منافع الايمان ويدفعه عما يعوق السالك في العروج الى قدوة
العرفان نسال الله تعالى علو الهمة قال ثم انهم اذا شاهدوا شيا
في الواقعة التي في اليقظة او بين النوم واليقظة ولا يحسبونها
ولا يستحقونها ولا يزيدون عليها ولا ينقصون عنها يعرض كل جميع
ما راى على شيخه واقعته من غير طلب تاويل وربما لا يرى الشيخ المصلحة
في تاويل ولا يتكلم من شيخه واقعته فان الكتمان منه خيانة
والله لا يحب الخائنين ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها
ولا يعرف تاويل واقعة الذكر غير الذاكر والمعبر لمنامات العوام
بمعزل عن معرفة واقعة الذاكرين السالكين فان اكثر وقايعهم
النفسية لا افاقية وان اتفق تطابق الافاقية مع الانفسية ففي
الانفسية معنى واقع بما وقع في الافاق مناسب لذلك وينبغي
ان لا يظهر واقعته لغير شيخه قال بعضهم سوك لا يتجاوز زرك
والضرر الذي يحصل للسالك في اظهار واقعته لغير شيخه اكثر
من ان يخفى ومن لم يعود النفس على كتمان الواقعات لا يقدر على
كتمان الكرامات فاذا تصدي للاظهار اداه الى الوقوف والاستقصا
وعدم البلوغ الى ذروة معارج الاوليا الكبار قال بعضهم صدور
الاحرار قبور الاسرار ولقد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)